

## الدرس 51 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

### الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين والمستمعين جميع حفظنا الله واياهم وعند احمد حدثنا ابو كامل معفن قال حدثنا حماد وعن سفيان قال حدثنا قال قال عفان بحديث اخواننا سفيان بن صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) لا تقوم السعد حتى ينظر الناس مطرا لا تكن منه بيوت المدد ولا تكن منه الا بيوت الشعر. وعند احمد قال حدثنا محمد ابن مسعود حدثنا عمارة عن ابينا نظرة عن ابي سعيد الخدري رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل قوما فيقول من صعق تلكم الغد - [00:00:30](#) فيقول هنا صعق فلان وفلان. وعند ابن حبان قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى. قال حدثنا ابراهيم بن حجاج السامي. قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال قال حدثنا عثمان بن حكيم - [00:00:50](#) قال حدثنا ابو امامة ابن ابن سهل ابن حنيف عن عبد الله ابن عبد القلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تتسافدوا وفي الطريق تسافد الحمير قلت ان ان ذلك لكائن؟ قال نعم ليكونن - [00:01:03](#) وفي المستدرک قال حدثنا ابو بكر احمد بن كاميل القاضي. حدثنا احمد بن سعيد الجمال حدثنا وهو ابن الجليل. حدثنا شعبة شعبة عن حصين عبد الله عن علي ابن الحكم رجل من بني عامر عن خاتمة ابن الصلت البرجمي قال دخلت مع عبد الله ابن عبد قال دخلت مع عبد - [00:01:22](#) يعني المسجد ذات عيد القوم ركوع فركع. فمر رجل فسلم عليه فقال عبد الله صدق رسوله صدق الله ورسوله. ثم وصل الى الصف فلما فرغ سألته عن قوله وعن قوله صدق الله ورسوله فقال انه كان يقول لا تقوم الساعة حتى يتخذ المساجد طرقا حتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى - [00:01:42](#) المرأة وزوجها حتى تروا الخيل والنساء ثم ترخص فلا تغلو الى يوم القيامة. عبد الله وابن مسعود باب قتال فئتين دعواهما واحدة وظهور الدجالين. في المتفق قال البخاري حدثنا عبد الله بن محمد. حدثنا عبد الرزاق - [00:02:02](#) ما من عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث الدجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله. وعند مسلم قال حدثنا يحيى ابن يحيى. وابو - [00:02:21](#) قال يحيى اخبرنا وقال ابو بكر حدثنا ابو الاحوص حاء وحدثنا ابو كم الجحدري حدثنا ابو عوانة كلاهما عن سماك ابن حرب عن جابر ابن ابي سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين - [00:02:41](#) وعند الترمذي قال حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابيه قلابة عن ابي اسماء الرحابي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الساعة حتى تلحق القبائل من امتي بالمشركيين وحتى يعبدوا الاوثان. وانه سيكون في امتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم - [00:02:57](#) نبين لا نبي بعدي. باب كثرة القتل. وعند مسلم قال حدثنا ابن ابي عمر المكي. حدثنا مروان عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم

عن ابي قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لياتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل. ولا يهديه المقتول على اي شيء - [00:03:17](#)

قتل وعند مسلم قال حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا يعقوب ابن يعنى ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر - [00:03:37](#)

قالوا وما هرج يا رسول الله؟ قال القتل القتل. باب خليفة يقسم المال ولا يعده. وعند مسلم قال حدثني زهير ابن حرب حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث حدثنا ابي حدثنا داود عن ابي نظرة عن ابي سعيد وجاء بابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر - [00:03:48](#)

في الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده. باب منعت العراق درهمها وقفيظها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها واللفظ لعبيد قال حدثنا يحيى ابن ادم ابن سليمان مولى خالد ابن خالد حدثنا زهير عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله - [00:04:08](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيظها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأت وعدتم من حيث بدأت. شهد على ذلك لحم ابي هريرة ودمه - [00:04:29](#)  
باب رجل يسوق الناس بعصاه. وفي المتفق قال البخاري يحدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال عن ثوري بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه باب غبطة اهل - [00:04:48](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الماتري رحمه الله تعالى القفل عند طلوع الشمس عندما تقوم الساعة حتى حديث مئة واثنين. نعم. قال ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لا تقوم الساعة - [00:05:08](#)  
حتى يبطل الناس مطرا لا تكن منه بيوت المدر ولا تكن منه الا بيوت الشعر ولا تكن منه الا بيوت الشعر. قوله هنا لا تقوم الساعة حتى يقطر الناس مطر - [00:05:32](#)

لا تكن منه بيوت المدر اما البطل الشديد الذي يقع في اخر الزمان فذلك بعد قتل يأجوج ومأجوج. بعد قتل يأجوج ومأجوج يرسل الله عز وجل مطرا لا يكل منه بيت مدر ولا وبر. مطر لا يكل منه بيت مدر ولا وبر - [00:05:51](#)  
حتى يجعل الارض كالزلفة اي نظيفة ليس فيها شيء ويحمل دتن هؤلاء هؤلاء الهلكاء فذاك يكون في اخر الزمان في اخر الزباب واما هذا الحديث هو قوله لا تكملوا البدر ولا تكن به الا بيوت الشعر - [00:06:14](#)

ففي حديث اخر لا يكن منه شيء لكن لعل بيوت المدر بيوت الشعر هي الطيب ولكن البطل شدة ويسقط هذا الطين. اما الشعب فان بيوت الشام قد يدخلها الماء ويخرج منها دون ان تسقط ودون ان تتأذى - [00:06:37](#)

او يقال ان ان الشعر اذا نزل به المطر فانه يتماسك يكن من المطر لان بيوت الشعر لها طريقة عند بدائها ان كان ان كان الجو باطر ارخيت حبالها فتماسكت وتلاصقت فبدأت بالدخول المطر الى هذا المكان - [00:06:55](#)

وان كانت قد شدت حبالها فان البطل يتخلل هذا البيت في حبل هدى ان البطل الشديد هذا يبدأ منه بيوت الشعر دون بيوت البدر لهذه العلة يحبل لاجل هذه العلة والا الحديث جاء عند احمد - [00:07:18](#)

بالطريق الثاني قال عن ابي هريرة قال وسلم لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا لا لا تكن منهم بيوت المدر ولا تكن منا بيوت الشعر الا بيوت الشرف ذكر بعضهم قال السدي اي لا لا تستر منه شيئا. اي ان ذلك المطر ينزل بيوت البدر ولا تبدأ مثل بدر من نزوله ولا يثبت - [00:07:37](#)

وهو تعالى قادر على كل شيء اي جعل ذلك دابر الى قدرة الله عز وجل ان الله يجعل في بيوت الشعر ما لا يجعله في بيوت البدر في ذلك الوقت على وجه الخصوص - [00:08:01](#)

ويحمل على ما ذكرنا قبل قليل والحديث والحديث على شرط مسلم على شرط مسلم وفي حديث النواس عند مسلم فينزل الله بطرا

لا يكل ابنه بيت بدر ولا وضع بيته بدر ولا وبر وهذا - [00:08:14](#)

هذا اصح اصح بيت بدر ولا وبر عند مسلم من حديث فالنواس رضي الله تعالى عنها عند مسلم جاء قال هدى فتحت الطويل الجابر حدا يحبني جابر طاية قاضي حمص حدا عبدالرحمن الجبير عن ابيه عن انه سمع النواس بسمعان يقول - [00:08:32](#) وذكر الحديث. فذكر بذلك قال فيرسل الله عز وجل بطرا لا يكله بيت بدر ولا وبر لا يكله البيت بدر ولا وبر. هذا في صحيح مسلم حي النواس وهذا اصح بالحديث - [00:08:56](#)

ابي هريرة السابق فعلى هذا نقول اما ان هذا المطر الذي لا يكن منه بيت بدأ ولو ضر هذا مطر يأجوج ومأجوج وادى البقر الثاني الذي يكن منه بيت البدر بيت الوبر دون البدر هو مطر اخر. لكن الصحيح والله اعلم - [00:09:15](#) ان ان حديث الدواس اصح اي دواها صح ولكن قوة المطر فلا يكن به بيت بدر ولا وبر ثم قال ايضا في اخر الزمان عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه - [00:09:32](#)

قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل القوم فيقول بل صعق او بل صعق تلکم الغداة فيقول صعق فلان فلان وفلان. هذا الحديث رواه احمد بالطريقة بنظرة على ابي سعيد وفي اسناده محمد - [00:09:47](#) القرقصاني وهو تكلم بها العلم. وقد وثقه بعض اهل العلم. تكثر الصواب رواه احمد من طريق محمد بن مصعب القرقصاني. عن غبارة. عن ابي الدهر قدك صح؟ امين يا ابو رحمة. نظرة عاد؟ ابي سعيد. هلا بي سعيد. ومحمد بن نص على البطاقة رواه هو الذي حدثنا احمد بهذا - [00:10:05](#)

الحديث وقد تكلم فيه وتكلم به الحفاظ فمحمد ابن مصعب القرقصاني قال احمد لا بأس بحديثه عن الاوزاعي فقال ابو زرعة الصدوق يكذ حديث حدث باحاديث من كرة وضعكم ابن عيون ابو حاتم - [00:10:36](#) فقال للخطيب كان كثير الغابة على كل حال مثل هذا الحديث لا يتعلق بحكم شرعي وده ما يتعلق به دلالة بالدلالات النبوة وعلامة علامات الساعة وهي ادنى الصواعق في اخر الزمان تكثر حتى حتى - [00:10:56](#)

تصيب الناس ويصعق فيها الخلق الكثير وذكر عن عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنه قال لا تقوم الساعة حتى تتسافد في الطريق تسافد الحبيب قلت ادبك كان؟ قال نعم ليكودا تتسافد هذا رواه ابن حبان والبزار - [00:11:12](#) واسمي الحديث في اباء بالحديث عبد الله ابن العاص رضي الله تعالى عنه والحديث حسن اسناده غير واحد والتساقط الذي سيقع ربما يكون بعد ذهاب المؤمنين عندما يقبض الله ارواح المؤمنين يحصل هذا التشهد. جاء ابو الطريق عثمان بن حكيم عن ابي امامة بن حنيفة عن عبد الله بن عمرو. قال لا - [00:11:32](#)

تقوم الساحة تتسافر والتسامد هو ان يركع بعضهم بعضا رجالا ونساء نسأل الله العافية والسلامة وهذا التساهل عندما يكون متى بعد قبض ارواح المؤمنين فان الله يرسل ريحا تقبض ارواح المؤمنين - [00:11:57](#) حتى لا يبقى الا لكع ابد لكع وحتى لا يبقى الا الا شرار الخلق الا شرار الخلق ذكر الحجاج عند الحاكم بطريق عمران ابن ادم عن عبد الله ابن عباس عليه قال - [00:12:14](#)

لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحا لا تدعوا احدا في قلب مثقال ذرة بالتقى او نهى الا قبضته اولها الا قضت ويلحق كل قوم من كان يعبد. تذكر بدا حتى تتناكحون في الطرق كما تتناكح البهائم - [00:12:29](#)

فذكر هذا الحديث وقوفا عليه رضي الله تعالى عنه عند الحاكم وجاء الى منطلق المجد الى القيس بن عباد عن عبد الله بن عمر موقوفا ايضا وصححه الحاكم وجاء في صحيح مسلم عن الدواس ابن سبير رضي الله تعالى عنه - [00:12:45](#) في حي الطويل الذي ذكرناه قبل قليل وفيه يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة. اذا التسابت هذا يكون في اي شيء بعد ذهاب امة محمد صلى الله عليه وسلم فان امة محمد لا يكون منها هذا وانما يكون هذا - [00:13:02](#)

بعد قبض ارواح المؤمنين ولا يبقى الا الكفرة. فهذا بعد فض ارواح كما جاء في حديث نواس رضي الله تعالى عنه يتهارجون فيه تهارج الحبر فعليه ان تقوم الساعة قال دخلت على ابن عبد الله المسجد الى القبر فركع - [00:13:20](#)

فبر رجل فسلم عليه فقال عبد الله سلم عليه قال السلام عليك يا عبد الله. كذا لم يقل السلام عليك عندما قال السلام عليك يا عبد الله. وهو وهو خاصة بالسلف فقال - [00:13:43](#)

فلما سألته عن قولِي صدق فقال عبد الله صدق الله ورسوله ثم وصل الصف سألت عن قوله صدقا قال كان يقول لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساء طرقا وحتى يسلم الرجل بالمعرفة. يعني فقط يسلم عليه شيء - [00:13:56](#)

لكونه يعرفه اما اذا كان لا يعرفه فلا يسلم. بل قد يمر على ثلاثة ويخص الواحد منهم فالسلام عليك يا فلان. اي بمعرفة فلان فقط. اما من معه فلا يدرك لا يشملهم بسلامه - [00:14:16](#)

فهذا من علامات الساعة بل وهو تسليم الخاصة وتسليم المعرفة تسليم المعرفة وهذا الحديث كما ذكره الذي رواه الحاكم وصححه الذهبي رحمه الله تعالى واسناده بذلك القطعة السوداء؟ والله حدثنا ابو بكر احمد بن مكامل القاضي حدثنا احمد بن سعيد الجمال حدثنا ابن جرير حدثنا شعبة عن حصين عن عبد الله بن الحكم - [00:14:29](#)

رجل من بني عامر عن خارجه. كذلك نعم الحصين العبد الاعلى النبي وهذا يدل عليه شيء ادى الحديث ابو وقوف. الحديث بوقوف على النبي صلى الله عليه الوقوف على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. وليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. جاء عند ابي داود - [00:14:56](#)

ناخذ لا تقوم الساعة يقال كنا بالشرائط الساعة تتخذ المساجد طرقا. وان يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة. وان يتجه الرجل وامرأته جميعا ويبتغوا ظهور النساء والخيل. ثم ترقص فلا تغروا الى يوم القيامة. قال ابو داود قال ابن مسعود كان يلقي الا هذا وروى الثوري - [00:15:23](#)

هذا الحديث علي حصين علي عبدالله عن السلط قال دخلت عبد الله المسجد فركع مر عليه رجل وهو راكب فكان يتسلم فقال عبد الله صدق الله ورسوله فلما كان يقال فذكر الحديث اذا - [00:15:48](#)

تروى موقوفة ويروى مرفوعا وهو قوله صدق الله ورسوله صدق الله ورسوله فعلى كل حال الاسناد اسناد هذا لا بأس به. ويدل على ان من علامات الساعة ما ذكر في هذا الحديث وهو التسليم بالمعرفة. وان يتجه الرجل - [00:16:01](#)

امراته وهي تغلوا البهور النساء والخيل ثم ترخص فلا تغلوا الى قيام الساعة وهذا في اخر الزمان ابو هريرة في الصحيحين لا تقود الساعة حتى يقتتل فئتان فيكون بينه مقتلة عظيمة دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث حتى يبعث الدجالون كذابون - [00:16:18](#)

قريبا من ثلاثين كلهم يدعوا له رسول الله. هذه هذا الحديث في البخاري ومسلم فهو يدل على ادنى من اشراط الساعة ان يقع مثل هذا وقد وقع قد وقع هذا القتال اول قتال وقع - [00:16:39](#)

كان بين علي ومعاوية رضي الله تعالى عنه قبيل علي وبالجبهة وعائشة وطلحة والزبير من جهة اخرى فهذا من مقتلة عظيمة وقعت بين بين علي ومعاوية وقتل فيها خلق كثير وكله يدعي وكل دعواه بواحد دعواه الاسلام ودعواهم طلب الحق ودعواهم نصره الدين. فهذا وقع - [00:16:52](#)

وكذلك الدجالون الكذابون وقع خرج دجالون كذابون كثير وقع خرج اوله في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فاولي الدجال هو مسيلبة الكذاب وكذلك الاسود العدسي ثم خرج ايضا بعده سجاح وطلحة - [00:17:15](#)

طريحة رجع الاسلام وسجاع اسلبت وتبعهم دجالون كثير منهم من مات على دجله وكفره ومنهم من تاب ورجع الى الاسلام وسيأتي ايضا حتى يكبل هذا العدد وهذا العدد لو لو تتبعنا هذا العدد في ادعاء النبوة لوجدنا الاف ادعاء - [00:17:33](#)

المراد بل ادعت نبوك له شوكة وقوة لادعاء النبوة كان له شوكة وقوة. اما من ادعى دون ان يكون له شوكة وقوة فهذا يعني كثير جدا في ممره من من القروظ - [00:17:52](#)

كما ذكر لا تقوم الساعة قال صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة كذابين ان يكثروا الكذب ويكثر الدجالين ويكثر الكذابون فاذا رأيت مثل ذاك فعلا بدا الساعة قريبة. ثم دفع ثوبان عند غسل بيضة وهو في مسلم اصله - [00:18:09](#)

زيادة هذا عند الترمذي واسنادها صحيح اسماء الرحي عن ثوبان قال لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي وحتى يعبدوا  
اللاوثان وانه سيكون في امتي ثلاثون كذابون كلهم يزعمون انه نبي - [00:18:29](#)  
وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. اذا هذا الحديث صحيح وقد وقع وسيقع قد وقع وسيقع وقع من اناس لحقوا بالمشركين. فهناك قبائل  
لحقت بالروافض واصبحت تعبد غير الله وتأله ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:46](#)  
وسيقع ايضا له اصلح بالذالك لان هؤلاء قد يتسمون بالاسلام فسيقع بل يتسبى بدين غير الاسلام ويعبد غير الله عز وجل كما سيحصل  
للوثنين حتى تضطرب آآ رياء نساء دوس الدني - [00:19:05](#)  
خلاصة وحتى تلحق طابت الاوثاد. فيدخل فيه فيدخل فيه من لحق بالروافض حيث انهم يشركوا بالله وهو الذي يلاحق بهم وكانوا  
معه لحقوا بدينهم وكانوا مثلهم في عبادة غير الله - [00:19:20](#)  
وقال ايضا آآ سيكون كذابون كثيرون وهذا وقع اوله الاسود ومسيلمة واخرهم الدجال لعنه الله ثم قال كثرة القتل تقف على هذا والله  
اعلم. الحكمة كثيرا من اشراف الساعة الى العرب كيف؟ اقول ما الحكمة؟ كثير من - [00:19:35](#)  
لانه هم المخاطبون بهذه يعني هم هم الذين آآ العرب خاصة هم الذين في الجزيرة وكان خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لاهل  
هذه الجزيرة على وجه الخصوص. والامم كلها تبعا لجزيرة العراق. يعني مثلا كل ما جاء بالاحداث ستقع - [00:20:05](#)  
المراد به جنة العرب الا ما جاء نص النص في تخصيصه كما جاء في حديث فتح القسطنطينية جاء النص في القسطنطينية جاء فتح  
روبا فيكون ايضا في روبة لكن عام - [00:20:25](#)  
الاحاديث الفتن سيكون سيكون كلها في جزئية العرب تنتهيك يعني المرأة هي التي يرأس اليها الاسلام وهي مهد الاسلام  
وهي مهد الايمان. هو اصل كل فتنة تبتدع الجزيرة تلك الجزيرة. سبحان الله. اي شي - [00:20:35](#)